

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية

INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

e-mail: al_jafariah@hotmail.com - www.aljafariah.com

رقم البيان - (218)
التاريخ - 23 / نيسان / 2011

لنجعل من الشعب الأمريكي صديقاً وشريكاً إستراتيجياً قوياً لشعب العراق

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

ثمانية سنوات مضت على إحتلال العراق. ثمانية سنوات عجاف القت بظلالها السوداء على الشعب العراقي، ثمانية سنوات هددت معطياتها حياته وكيانه تحت مسميات مذهبية مستوردة ثبتت مخاطرها على مبادئه وقيمه وأخلاقياته وإسلامه الحنيف وعلى كل بنيانه وتاريخه وركائز البناء لعراق حر مستقل قوي مزدهر.

إن "الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية" لا تنكر بأن العامل الإيجابي بعد سقوط النظام السابق في العراق يتمثل في أن العراق يسير في طريقه الى تحقيق الديمقراطية وإن كانت مشوهة بنسبة غير مقبولة. ولا يوجد أي شك لكي يصبح العراق دولة مؤسسات ديمقراطية بالمعنى لصحيح يحتاج إلى جهود وطنية شعبية مع قادة المكونات الوطنية المتميزة بإصالتها العراقية من الذين وضعوا نصب أعينهم إنهاء مرحلة الظلم الأكبر، والإضطهاد الأعظم الذي حل بالبلاد من قبل حزب الدعوة الفئسي منذ إستلام الدجال إبراهيم الجعفري الحكم ومن بعده الكذاب والمحتال وإمبراطور إمبراطورية الجريمة والفساد لمالكي وكافة المرتبطين به من رموز النهب والنفق في قائمة "دولة اللا قانون".

إن للعراق وللدول العربية وبصورة خاصة دول الخليج العربية عدو واحد في العالم وهو ايران. من ينخر في جسم العراق غير ايران؟ ومن يزرع الخلايا النائمة في دول الخليج غير ايران؟، ومن يريد أن يكبل دول المنطقة العربية بقيود دكتاتورية ولاية فقيه الجهل والتخلف غير ايران؟، ومن يهدد الإستقرار في المنطقة غير ايران؟. إن ايران المحاصرة نولياً والمنعزلة عالمياً يجب أن نزيدها عزلة لا أن نفتح العراق لها كما يفعل المالكي مع عملائها من خلال مرجعياتهم الطائفية والعنصرية.

واليوم مع إطلالة السنة التاسعة التي تبدو ملامحها سنة ستتضاعف التصفيات الجسدية بالثار والإنتقام لمن يقف بوجه الفساد والمفسدين المرتبطين بماللي الفقيه الأكبر لشياطين العصر "علي خامنئي" الذي يتشبدت بكل وسائل الشر والإرهاب للهيمنة بالكامل على كافة مقدرات العراق بعد إسحاب القوات الأمريكية من العراق. وقبل أن تلخذ الولايات المتحدة في العراق مرحلة جديدة مشابهة لتتي أخذتها الولايات المتحدة في دول منها اليابان والمانيا وايطاليا وكوريا الجنوبيه بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية. ومما يؤكد ذلك هو إستمرار المالكي وحزب الدعوة إحتكار السلطة بوزاراتها الأمنية الثلاث ومديرية المخابرات وكافة الأجهزة الأمنية ووضع القيود على صلاحيات دولة نائب رئيس الوزراء الدكتور صالح المطلك والعراقيل أمام رئيس مجلس النواب الأستاذ أسامة النجيفي والنوب الوطنيين من أمثل النائب الصالح الشيخ الشجاع صباح الساعدي والعراقي الصادق لسيد أركان أرشد الزبياري .. وتهديدات مقتدى الصدر الهوجاء والرعاء وكافة المكونات الإجرامية المرتبطة به وبعضبات بن لادن الإرهابية بالإنتقام ممن يعارض تدخلات وهيمنة النظام الايراني في العراق، ليكبلوا كل العراق بقيود النظام الإيراني.

إن العراق اليوم بلد ضعيف أمام وحشية النظام الإيراني. فهو بحاجة الى من يسانده خلال السنوات القادمة لحماية حدوده وشعبه وترابه، ويدعم شعبه ليقوم بتطهير كافة فصائل الدولة وصنوفها. وأدواتها وواجهاتها في العراق من الفساد والمفسدين والقتلة من أمثال حزب الدعوة الفاشي الذي يقوده المالكي التي قامت وتدربت ومولت من قبل النظام الإيراني الحاقق على كل ما هو إنساني.

إن ما حدث قد حدث، العمل الآن كيف ينتقل العراق من هذا المأزق الى عراق معافى قوي قادر على الإمساك بزمام أموره وأمنه وتحقيق أمني شعبه. واقع الحال الآن هو أن تركز في هذه المرحلة على قوة تساعد على إقامة حكومة عراقية وطنية تمثل جميع أبناء وأطراف الشعب العراقي وتصون وحدته وبعقله ووحدة ترابه. فالقانون الدولي والمواثيق الدولية وإتفاقيات جنيف جميعها تشير إلى أن قوى المحتلة مسؤولة بالدفاع عن البلد والشعب الذي يقع تحت إحتلاله. وبما أن الولايات المتحدة إحتلت العراق وهي أكبر قوة في العالم، واللاعب الرئيسي في المنطقة والعالم أجمع. والنظام الإيراني الطامع بخيرات العراق ودول المنطقة، وهو نظام دكتلوري دموي معزول نولياً ومرفوض من الشعب الإيراني الذي يئلى به. فإن من مصلحة العراق في المرحلة الجديدة أن يفعل الإتفاقيات الإستراتيجية ويعمل بموجب بنودها ويمدد بقاء القوات الأمريكية لسنوات أطول كما هي ما تزال موجوده حتى اليوم في اليابان والملييا وايطاليا وكوريا الجنوبيه ودول أوروبا دون أن تعترض شعوبها على ذلك تقديراً لتحمل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية حماية أمنها. والعراق بحاجة إلى هكذا إتفاقيات إستراتيجية لحماية أمنه وحدوده من مخاطر إيران التي تسعى من خلال عملائها في العراق إحتلال العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية إحتلالاً هو الأبعض والأكثر دموية في تاريخ البشرية والعالم المعاصر.

نعم، إن العراق بحاجة إلى قوات أمريكية للقيام بتدريب وتسليح الجيش والشرطة الوطنية وبناء مؤسسات أمنية وطنية قوية مزودة بأحدث الأسلحة المتطورة والتكنولوجيا وتأهيلها لتستلم مهمات حماية العراق وأمن الشعب، وتطهير البلاد من كافة العناصر الدخيلة من مليشيات حزب الدعوة وفيلق بدر الإجرامي وعصابات جيش المهدي، وجعل الجيش العراقي جيش مهني وطني قوي قادر على أن يضع حداً لتدخلات النظام الإيراني المستمر في شؤون بلادنا الداخلية، وتهشيم هيمنته على مقدرات العراق. وإعادة بناء البنية التحتية للإقتصاد والصناعة والزراعة والصحة والتربية والتعليم والخدمات .. وتفعيل العمل بالشراكة الوطنية الحقيقية لتضم جميع القوى الوطنية بعيداً عن الطائفية والتبعية والأحزاب الدينية التي تتخذ الدين برقعاً ليدر الشر والإرهاب والتفرقة الذي عانينا منه طيلة السنوات الثمانية الماضية. ولكي نسير بالبلاد باتجاه النظام الديمقراطي علينا أن نقيم علاقات سياسية وإقتصادية مع الدول الديمقراطية في العالم. ولا يتم هذا الا بإحترامنا للشرعية الدولية والإلتزام بقوانين الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية. والتعامل مع الدول المتقدمة القادرة على مساعدتنا في حل مشاكلنا الداخلية والحدودية. فمن هو الأقدر والأصلح للعراق أمريكا أو إيران اليوم ومستقبلاً لتحقيق كيانه وإستعادة عافيته وقوته؟ سؤال كبير لكن الجواب يجب أن يخرج من واقع الحال.

هذا ما يريده الشعب العراقي اليوم، وعلى الولايات المتحدة هو الإستجابة له لتثبيت مصداقيتها أمام العالم وليس أمام الشعب العراقي وحده. ولكي يتمكن العراق في أن ينهض من جديد بإرادته الحرة ليأخذ مكانته ودوره الأساسي في المحيط العربي والشرق الأوسط الجديد ودول العالم بدون إستثناء على أساس ومبادئ الإحترام والمصالح المشتركة بما يعزز السلم والأمن لدوليين.
